

المنهج الخامس (١)

منهج تطبيقي تعليمي هذا الكتاب حقيقه وشرحه

ماجد الذهبي

مدير دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق

الأسفى الحفیف الناصیة، والاسم منه السفا مقصور، والفعل منه سفى سفا
سفاً مثل عمى عمى عمى، والسفا ممدود من الطیش والجهل وكذلك من الحفة)
وسوى مقصور بكسر أوله فإذا فتح مد.

وَأندنى بعضهم:

١٩ - كمالك القصير أو كبرك سوى كالمخدرات من الضلوع

وإيا الشمس مقصور مكسور، وهو بياضها الممدود عليها، وربما أدخلوا فيه الهاء
فيقولون: إياة الشمس، فإذا فتحوا أوله قالوا آياء الشمس.
قال طرفة:

٢٠ - سقته إياة الشمس إلا لثاته أسف ولم تكدم عليه يأمد

وأما اللقاء فإنه إذا كسر أوله (***) مد، ويضم أوله فيقصر.

وَأندنى بعضهم:

٢١ - وإن لقاها فى المنام وغيره وإن لم تجذ بالبدل عندي لرابح

والبناء يكسر فيمد، ويضم فيقصر فيكون مقصوراً ليس غيره. ونرى أنهم أرادوا
بقصره إذا كسر أوله أو ضم الجمع، لأن من العرب من يقول بينة وبنية مثل مرية
ومرية. والقل إذا كسر قصر، وإذا فتح مد.

٢٢ - عليك السلام لا مللت قرينة وما لك عندي إن تأيت قلاء

وماء روى مقصور مكسور يكتب بالياء، وماء رواء إذا فتح مد.

وَأندنى:

٢٣ - ماء رَوَاءُ وَنَصِي حَوْلِيَه هَذَا يَأْفَوَاهِكُ حَتَّى تَأْبِيَه

وَقَالَ آخِرُ فِي الْقَصْرِ:

٢٤ - تَبَشَّرِي بِالرِّفَهِ وَالْمَاءِ الرِّوِي وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى

٢٥ - وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنَّفٌ

فَقَصَرَهُ وَكَسَّرَهُ، فَإِذَا فُتِحَ قُصِرَ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ صَلِيَّتِهِ وَرُبِمَا (*) مُدٌ وَهُوَ مَفْتُوحٌ. قَالَ سَلَمَةُ: هَذَا غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّلَا أَلُ الدَّنْبِ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ.

وَأَشَدَّ غَيْرُ الْفَرَاءِ:

٢٦ - وَبِأَشْرَ رَاعِيهَا الصَّلَا يَلْبَانِيَه أَهْلِي وَكَفِيَه حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

وَالجِرَاءُ مَصْدَرُ الْجَارِيَةِ يُكْسَرُ وَيُمَدُّ فَإِذَا فُتِحَ قُصِرَ، وَرُبِمَا مُدٌ وَهُوَ مَفْتُوحٌ فِي الشَّعْرِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٧ - قَدْ عَلِمْتَ أُمَّ أَبِي الْبَعْلَاءِ أَهْلِي وَعَلِمْتَ ذَلِكَ مَعَ الْجَرَاءِ

أَنْ نَعِمَ مَأْكُولًا عَلَى الْحَوَاءِ

فَمَدَّ السَّعْلَى وَهُوَ مَقْصُورٌ، وَالجَرِي وَالْحَوِي وَكُلُّهُنَّ مَقْصُورَاتٌ. وَالْفِدَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَأَوَّلُهُ مِكْسُورٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٨ - أَقُولُ لَهَا وَهَنَّ يَنْهَزَنَّ فَرَوْتِي فِدَى لَكَ عَمَى إِنْ زَلَجْتَ وَخَالِي

وَقَالَ آخِرُ فِي مَدِّهِ:

٢٩ - مَهْلًا فِدَاءً يَا فَضَالَه أَهْلِي أَجْرُهُ الرَّمْحَ وَلَا تَهَالِكُهُ

وَيُفْتَحُ وَيَقْصَرُ لَا غَيْرَ. سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ فَدَى. وَالسِّحَاءُ الْحَفَّاشُ يُكْسَرُ فَيَمْدُ،
وَيُفْتَحُ فَيَقْصَرُ فَيُقَالُ السَّحَا. وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْإِضَاءُ بِالْمَدِّ، وَالْأَضَا بِالْقَصْرِ فَإِنَّ وَاحِدَتَهُ
أَضَاةٌ مَقْصُورَةٌ فَيُجْمَعُ عَلَى وَاحِدِهِ فَيُقْصَرُ مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصَا، وَيُجْمَعُ عَلَى مِثْلِ أَكْمَةٍ
وَإِكَامٍ فَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ وَيَمْدُ.

هذا باب ما يفتح فيمد ويضم فيقصر

العُليا التي لا ذَكَرَ لها. يُقالُ فيها هو في عُلِيا مَعَدٍ وفي عَلِيا مَعَد، ويُشَدُّ البيتُ للنابِغَةِ:

٣٠ - يا دارَ مِيةَ بالعِلياءِ فَالَسَنَدِ أَقوَتُ وطالَ عَلِيا سالفُ الأمدِ
وهو مَعناه.

وقال أبو النجم:

٣١ - إذا عَلا عَلِيا مَن عَلِياهُ شَقَّ يها ما صَحَّ مِن سِقائِهِ
جَوْنُ تلوذُ الطينُ مَن جآئِهِ

وكذلك الرُّغبي والرَّغباء، والنُّعمى والنِّعماء، والبؤسى والبأساء.

قال الحُطَيْبَةُ:

٣٢ - وَإِنْ كَانَتِ النُّعمى عَلِيا جَزَوْا وَإِنْ أَنعَمُوا لا كَدَرُوها ولا كَدُوا

ويُشَدُّ هذا البيتُ أيضا: وَإِنْ كَانَتِ النِّعماءُ فِيهِم جَزَوْا بِها بالمدِّ. قال اللهُ عزَّ وجلَّ: (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْماءَ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ).

وأما الصُّحى فَإِنَّها أنثى تُقَصِّرُ، فإذا فُتِحَ أوَّلُها قِيلَ ارتفع الصُّحاءُ فِيمدُ ويذكَرُ، وهو عِنْدَهُم بِمَنْزِلَةِ الغدائِ. إذا أَكَلَتِ ضَحوةٌ قَدْ طالَ ضَحواؤها، وهو مِثْلُ قولِكَ قَدْ طالَ غداؤها.

باب ما يقصر ويمد أوله على حال واحدة ومعنى المقصور منه كمعنى الممدود

مِنْ ذَلِكَ الزَّيْنِ وَالثَّرَى أَهْلُ الْحِجَازِ يَمْدُونَهُمَا. وَالشَّنْفَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالضُّوَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وَهُوَ الْهَرَّالُ. وَالْقَصَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتُ لِبِشْرِ:

٣٣ - فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

وَأُنشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ: فَحَاطُونَا الْقَصَاءَ وَقَدْ رَأَوْنَا. وَالْبُكََا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، فَمَنْ قَصَرَ أَخْرَجَهُ عَلَى فَعْلٍ، وَمَنْ مَدَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى فُعَالٍ. وَقَدْ مَدَّهُ الشَّاعِرُ فِي بَيْتٍ وَقَصَرَهُ، فَقَالَ:

٣٤ - بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

وَالدَّهْنَا وَالهَيْجَا يُمَدَّانِ وَيُقَصَّرَانِ، وَفَحْوَى كَلَامِهِ لَحْنٌ كَلَامِهِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَزَكَرِيَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالنَّجَا النَّجَا يُمَدَّانِ وَيُقَصَّرَانِ، وَالْوَحَا الْوَحَا يُمَدَّانِ وَيُقَصَّرَانِ، وَخَصِيصَا قَوْمٍ، وَفِيضُوزَا رَوَاهُمَا الْكِسَائِيُّ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَالْوَنَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وَهُوَ مَصْدَرٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٣٥ - مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَا أَكْرَنَ عَجَاجًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

وَيُرْوَى الْغُبَارَ.

وَمِرْعَزَى إِذَا شُدَّ قَصِرَ، وَإِذَا خُفِّفَ مُدَّ، وَبِالْبَاقِلَا كَذَلِكَ. وَكُلُّ حُرُوفِ الْهَجَاءِ مَا كَانَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا أَلْفٌ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، مِنْ ذَلِكَ الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالثَّاءُ

والحاء والحاء والطاء والطاء والظاء والراء والفاء والهاء والياء. واعلم أن الزاى ليس من هذا، وليس فيه مد ولا قصر.

وأما قول الشاعر:

٣٦ - سَيَغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
فَلَا فَكْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ

فإنه إنما احتاج إليه في الشعر فمدد.
وكذلك قوله:

٣٧ - قَدْ عَلِمْتُ أُمُّ بَنِي السَّعْلَاءِ
وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجَرَاءِ

أن نعم مأكولاً على الحوائ

فمد جميع هذه الحروف وهي مقصورة لضرورة الشعر.

وكذلك قوله:

٣٨ - قَدْ كَحَلْتُ عَيْنِي بِمَلْمُولِ السَّهْرِ
لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

باب ما يقصر فيهم بعضه ويكتب بالألف وما يقصر بعضه بلا همز

مِنْ ذَلِكَ صَدَأُ الْحَدِيدِ يُهَمَزُ وَهُوَ مَقْصُورٌ وَيُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَأَمَّا الصَّدى مِنْ
الْعَطَشِ، وَالصَّدى ذَكَرُ الْبُومِ فَمَقْصُورانِ يُكْتَبَانِ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وَالْأَلْفُ أَجُودٌ.
وَالْمَلَأُ مِنَ الرَّجَالِ، وَالْمَلَأُ الْخُلُقَ، وَيُقَالُ الْخُلُقُ مَهْمُوزَانِ مَقْصُورانِ يُكْتَبَانِ بِالْأَلْفِ.
يُقَالُ أَحْسِنْ مَلَأَكَ أَي خَلَقَكَ. أَنشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبِزْدِيُّ:

٣٩- أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا

وَالْمَلَأُ مِنَ الْأَرْضِ مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وَالْأَلْفُ أَجُودٌ وَهُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْحَذَا فِي الْأَذْنِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالْحَذَا الذَّلُّ يُقَالُ:
اسْتَحْذَأْتُ لَهُ وَخَذِئْتُ لَهُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ. وَالْجَبُّ مِنَ الْكَمَاءِ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَالْجَبِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ مَا جُمِعَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ وَالْجَنُّ فِي الظَّهِيرِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَجَنَى النَّحْلِ وَيُقَالُ النَّحْلُ
مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَالذَّرَى ذَرَى الْجَبَلِ مَا اسْتَدْرَيْتَ بِهِ
وَاسْتَرَّتْ بِهِ مِنَ الرِّيحِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وَالذَّرَأُ الشَّيْبُ، تَقُولُ ذَرَيْتُ
لَحِيئَهُ ذَرَأً بَيْنًا مِثْلَ ذَرَعًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ.

وَأَنشَدَ:

٤٠ - أَنَعْتُ شَيْخًا ذَرَيْتُ مَجَالِيهِ يَغْلَى الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَغْلِيهِ

وَيُقَالُ مِلْحَ دَرَّانِي وَدَرَّانِي لِلَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ.
وَالْحَمَّاءُ الْحَمَّاءُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (مِنْ حَمَّاءَ مَسْنُونٍ).

مهموز مقصور يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَحَمَّاءُ الْمَرْأَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.
وَتَقُولُ قَدْ نَبَّهَ اللَّحْمُ نَهًا مِثْلَ نَهَعًا شَدِيدًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَالنَّهْيُ
جِمَاعُ النَّهْيَةِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْوَدْعَةُ. وَالظَّلْمَاءُ فِي
الْعَطَشِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَالظَّلْمَى فِي الشَّفَتَيْنِ وَالرَّمْحِ مَقْصُورٌ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، مِنْ قَوْلِكَ هِيَ ظَمِيَاءٌ بَيْنَهُ الظَّمَى إِذَا لَمْ تَكُنْ بِرِطْبَةِ الشَّفَتَيْنِ، وَلَا كَثِيرَةً
لَحْمِهَا، وَكَانَتْ رَقِيقَتِهَا. وَالْحَجَّاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، تَقُولُ قَدْ حَجَّجْتُ
بِكَ أَيْ ضَنَنْتُ بِكَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٤١ - فَأَيْسَى بِالْجَمُوحِ وَأُمُّ عَمْرُو وَدَوْلَجٍ فاعَلَمُوا حَجَّجِي ضَنْبِينَ

حَجَّجِي ضَنْبِينَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا جازَ لِاخْتِلَافِ لَفْظِهَا. وَالْحَجَّاءُ مَقْصُورٌ جِمَاعُ
الْحَجَّاءِ وَهِيَ الَّتِي تَنْتَفِجُ مِنَ الْمَاءِ إِذَا قَطَرَتْ فِيهِ الْقَطْرَةُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ. وَمِنْ الْمَهْمُوزِ
الْمَقْصُورِ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ الْخَطَّاءُ وَالنَّبَّاءُ (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا) هَذِهِ تُهَمَزُ لَا غَيْرُ. وَقَدْ
أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا بِلا هَمَزٍ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ، وَلَكِنَّهُ جَرَى فِي
هَذَا الْمَثَلِ عَلَى السُّكُونِ فَتَرِكَ هَمَزُهُ. وَاللَّبَّاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَالْحِدَاءُ
مَهْمُوزٌ جِمَاعُ الْحِدَاءَةِ عَلَى مِثَالِ الْجِدْعَةِ. وَالكَلاَّ النَّبْتُ مَهْمُوزٌ، وَالرَّشَاءُ الصَّغِيرُ مِنْ
الظُّبْيَاءِ، وَالْحَلَاءُ حَرَارَةٌ تَخْرُجُ عَمَى فَمِ الرَّجُلِ غِيبَ الْحَمَى، وَالْهَدَاءُ فِي الظَّهِيرِ مَهْمُوزٌ،
وَالنَّشَاءُ الصِّغَارُ مِنَ الْجَوَارِي وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ:

٤٢ - وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَأُ نُصَيْبٍ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَاءُ الصِّغَارُ

وَالْحَبَّاءُ وَاحِدٌ الْأَحْبَاءِ، وَيُقَالُ هُوَ حَبَّاءُ الْمَلِكِ وَأَحْبَاءُ الْمَلِكِ يَعْنِي الَّذِينَ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِ وَيُجَالِسُونَهُ. وَالْحِدَاءُ هُوَ أَنْ يُقَالَ حَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلِيدِهَا أَيْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ تَحَدُّاً
حَدَّاً عَلَى مِثَالِ حَدَعَاءُ، وَحَدَيْتُ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاها فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ مِنْهُ،
وَالسَّلَا الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ. وَالشَّكَّاءُ شَكَّاءُ فِي الْأَطْفَالِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ مَهْمُوزٌ

مقصور. وَقَدْ قَشِيَ الثَّوْبُ وَالْحَبْلُ قَصًّا شَدِيدًا إِذَا بَلَى مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. وَاللَّجَأُ مَا
لَجَأَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مِثْلُ الْعَصْرِ وَبِهِ سُمِّيَ عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ. وَكَمِثَتْ رِجْلَاهُ كَمَا شَدِيدًا يُرِيدُ
مِنْ شِدَّةِ الْحَفَا. وَالْفَرَأُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ.

وَأَنْشَدَ:

٤٣ - إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَفْسَدُونِي وَصَرْتُ كَأَنْتَى فَرَأُ مُتَارُ

أَصْلُهُ مُتَارٌ مِنْ أَتَارَتْ فَتَرَكَ الِهْمُزُ. [وَفِي نُسْخَةٍ وَأَشَقَدُونِي، يُقَالُ رَجُلٌ
أَشَقَدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ حَادًّا الْبَصَرِ. وَمُتَارٌ مَنْقُوصٌ يُقَالُ أَتَارَتْ الشَّيْءَ إِذَا نَقَصْتَهُ، وَيُقَالُ
أَيْضًا أَتَارَتْ الشَّيْءَ أَي أَتْبَعْتَهُ بَصْرِي] وَالْوَبَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَالرَّطَاءُ الْحُمُقُ
مَهْمُوزٌ، يُقَالُ فِيهِ رَطَاءٌ يَبِينُ، وَرَجُلٌ أَرْطَأُ مَهْمُوزٌ، وَامْرَأَةٌ رَطَاءٌ مَهْمُوزٌ، وَقَدْ طَنِيءَ
الْبَعِيرُ طَنَاءً شَدِيدًا إِذَا التَّصَقَّتْ رَتْنُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ.

باب المقصور خاصة الذي لا يشبهه شيء ولا نظير له

مِنْ ذَلِكَ الْهُدَى وَالرَّدى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالرَّحَا يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَبِالْيَاءِ، وَالشَّوَى شَوَى الْإِنْسَانَ وَجْهَهُ، وَشَوَى الدَّابَّةَ وَالبَعِيرَ قَوَائِمُهُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ. وَالغَصَا بِالْأَلِفِ وَهُوَ شَجَرٌ وَنَبْتٌ، وَالْأذَى بِالْيَاءِ، وَالسَّدى بِالْيَاءِ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: السَّدى مِنْ النَّدَى، وَالسَّدى سدى الثَّوبِ، وَيُقَالُ السَّتى، وَالسَّدى الْبَلْحُ، يُقَالُ سَدَاةٌ وَسَدَى يَكْتُبُهُنَّ ثَلَاثَتُهُنَّ بِالْيَاءِ وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلِفِ. وَالقَرَا يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَهُوَ الظَّهْرُ لِأَنَّهُ يُشْنَى قَرَوَيْنَ وَيُقَالُ قَرَيْنَيْنِ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَرَاءٌ بَيْنَهُ الْقَرَا إِذَا طَالَ ظَهْرُهَا، وَرُبَّمَا كُتِبَ بِالْيَاءِ لِإِشَارَةِ الْعَرَبِ إِلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ كَتَبُوا (مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ) بِالْيَاءِ وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ، وَنرى أَنَّ ذَلِكَ لِكسرة الْكافِ. وَالْمَطَا الظَّهْرُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَالْمَطَى التَّمَطَّى وَالْمَطَى أَيْضاً مُصَدَرٌ تَمَطَّيْتُ مَقْصُورٌ.

قال الشاعر:

٤٤ - يا ابن هشام عَصَرَ المَظْلُومِ إِلَيْكَ أَشْكَو جَنْفَ الخُصُومِ
وَشَمَّةً مِنْ شَارِفٍ مَزْكَومِ قَدْ خَمَّ أَوْزَادَ عَلَى الخُومِ
فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَى المَحْمُومِ شَمَمْتُهَا فَكَرِهَتْ شَمِيمِي

[عَصَرَ كُلَّ شَيْءٍ مَلْجَأُهُ] وَالسَّلَى سَلَى الشَّاةِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَيُقَالُ سَلَيْتِ الشَّاةَ إِذَا تَدَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا، وَإِذَا وُصِفَتْ بِذَلِكَ قُلْتَ سَلِيَاءٌ بَيْنَهُ السَّلَى. وَالنَّثَا يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَهُوَ مَقْصُورٌ. وَاللَّوَى فِي الْبَطْنِ مَفْتُوحٌ اللَّامِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ. [وَالغَوَى أَنْ يَشْرَبَ الْفَصِيلَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ، يَكْتَبُ بِالْيَاءِ].

وَأَنْشَدَ:

٤٥ - مُعْطَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِنِهَا دَرًّا وَلَا كَمَيْتِ غَوَى

يَعْنَى الْقَوَسَ، وَفَصِيلُهَا سَهْمُهَا.

وَالدَّقَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، يُقَالُ قَدْ دَقَى الْفَصِيلُ فَهُوَ يَدْقَى دَقًى شَدِيدًا. وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِدَقَى الْفَصِيلِ أَنَّهُ إِذَا بَشِمَ سَلَحَ. وَالْحِمَى وَالرِّضَى يَكْتَبَانِ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ جِهَوَانَ وَرِضَوَانَ وَحِمِيَانَ وَرِضِيَانَ. وَالْحَشَا مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَرُبَّمَا كُتِبَ بِالْيَاءِ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْيَاءِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَشِيْتُ الظَّبِّيَّ بِالسَّهْمِ وَحَشَوْنُهُ وَحَشَاتُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَحْشَاءِ. وَالرَّبِي مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهُوَ فِي الْمُصْحَفِ مَكْتُوبٌ بِالْوَاوِ.

وَالنَّوَى مِنَ النِّيَّةِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالنَّوَى الْهَرَالُكُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْجَوَى بِالْيَاءِ وَهُوَ دَاءٌ. وَمَنِ مَكَّةَ بِالْيَاءِ، وَالْمَنَا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا مَنَوَانَ. وَمَنِ الرَّجْلُ حِدَاوُهُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، تَقُولُ جَلَسْتُ مَنِ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَدْرِ، تَقُولُ مَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَمْنَى كَقَوْلِكَ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ فَهُوَ يَضْمِينِهِ. وَمَتَى حَرَفٌ لِلِاسْتِفْهَامِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَمَتَعَى فِي لُغَةٍ هُذَيْلٌ بِمَعْنَى وَسَطٍ، وَيُقَالُ جَعَلْتُهُ فِي مَتَى كُمَى أَى فِي وَسْطِهِ. وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيَّ:

٤٦ - سَرَيْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهْنٌ نَسِيجُ

وَلَسْتُ أَعْرِفُ لَهَا فِعْلًا، فَإِنْ شِئْتَ كَتَبْتَهَا بِالْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ كَتَبْتَهَا بِالْأَلْفِ، وَحَتَّى تُكْتَبَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهَا فِعْلٌ، وَيَجُوزُ بِالْأَلْفِ. قَالَ سَلَمَةُ: سَأَلْتُ الْفَرَاءَ كَيْفَ تَكْتُبُ حَتَّى؟ فَقَالَ: بِالْأَلْفِ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: بِالْيَاءِ، وَهِيَ فِي مَصَاحِفِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كُلِّهَا بِالْأَلْفِ. وَالسُّرَى سُرى اللَّيْلِ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ. وَأَنْشَدَنِي فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ:

٤٧ - وَكَلِيلَةُ ذَاتِ دُجَى سَرَيْتُ وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

وَسُرَى جَمْعُ سِرْوَةٍ وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ. وَالشُّضَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ، وَهُوَ مِنَ الْأَذَى وَغَيْرِهِ سِوَاءِ أَصْلُهُ وَاحِدٌ وَالشُّذَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةً.

قال الشاعر:

٤٨ - فلو كان في لئلى شذاً من خصومةٍ للوئت أعناق الرجال الملاويا

أى لو كان فيها متعلق من الخصومة.

والشفا مقصور يُكْتَبُ بالألفِ وهو شفا جُرفٍ ويثنى شفوَيْن، ومنه شفا القمرِ بَقِيَّتُهُ، وشفا قُميرِ بَقِيَّةِ القمرِ، وشفا العُمُرِ آخِرُهُ مقصورانِ تُكْتَبَنَ كُلُّهُنَّ بالألفِ لأنَّ تَشْنِيَتَهُ شَفَوَانِ مِنْ ذَوَاتِ الواوِ. والإشفى إشفى الحَرَّازِ ذَكَرَ يُكْتَبُ بالياءِ لزيادةِ الألفِ فى أولِهِ مقصور. والقذى فى العينِ مقصور يُكْتَبُ بالياءِ، والقذى مقصور يُكْتَبُ بالياءِ وهو رِيحُ الطَّعامِ، يُقالُ: ما أَقْدَى رِيحُهُ! أى ما أَطيبَ رِيحُهُ.

والفحا وهو جمع والواحدة فحاة وهو الإبزاء اليابس مقصور يُكْتَبُ بالألفِ، يُقالُ فَحَّ قَدْرَكَ أى أَلَتِ فيها إِبْزاراً. والشظا مقصور يُكْتَبُ بالألفِ وهو من ذوات الواوِ، والجمع شظوات، وهو عَظْمٌ لا زِقَ بالذراعِ، فإذا زالَ قِيلَ شَظِيَتِ الدَّابَّةُ شَظا. والشظا أيضاً انشِقاقُ العَصَبِ، يُقالُ شَظَى يَشَظى شَظا، وَقَدْ تَشَظَى القومُ إذا تَفَرَّقوا، وشيءٌ لَفَأَ مقصور يُكْتَبُ بالألفِ وأصلُهُ الياءُ. وَبِهِ وَقى من ظَلَعِ يُكْتَبُ بالياءِ. والمدى الغاية يُكْتَبُ بالياءِ. وطوى وطوى اسمانِ لُغَتانِ بضمِ الطاءِ وكسرها وهو الجَبَلُ. وَيَجْرى ولا يُجْرى وَقَدْ قُرِيَ بهما مَنْقوصانِ يُكْتَبانِ بالياءِ. واللثى شبيه بالَصَمغِ يَنْضَحُهُ الثَّامُ كالندى أبيضٌ وفيهِ حلاوة يُكْتَبُ بالياءِ والألفِ وهو مقصور.

والمعى مقصور يُكْتَبُ بالياءِ.

قال القطامى:

٤٩ - كأن نسوع رحلى حين ضمت حوالب غرزاً ومعى جياعا

وإلى خفيف، واحد آلاءِ الله تبارك وتعالى، وهى النِعْمُ مقصور يُكْتَبُ بالياءِ وبالألفِ. وبعضهم يقول واحد آلاءِ الله تعالى أَلًا مثلُ قَفَا، والأوَّلُ أعجَبُ إلى.

وَكَبَّشَ أَلْيَانُ بَيْنَ الْأَلْيِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ وَتَقْدِيرُهُ الْعَلَى مَقْصُورٌ. وَالْوَحَى
مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ. وَالْحَمَاهِمَا الْمَرْأَةُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَيُقَالُ حَمُو. وَاللَّأَى
مِثَالُ اللَّعَى الثَّوْرُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ. وَالْوَأَى مِثَالُ الْوَعَى وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَالثَّأَى عَلَى تَقْدِيرِ الثَّعَى فِي الْوَزْنِ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزَزِ إِذَا غُلِظَ الْإِسْفَى وَدَقَّ السَّيْرُ فَهُوَ الثَّأَى، يُقَالُ أَثَائَتَ
حَزَزَكَ. وَالصَّلَا مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَهُمَا الصَّلَوَانِ مُكْتَنَفًا ذَنْبُ النَّاقَةِ. وَالْقَصَا
فِي أذُنِي النَّاقَةِ، يُقَالُ بَعِيرٌ أَقْصَى، وَهُوَ حَذَفٌ فِي الْأَذْنَيْنِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ،
وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَصَوَاءٌ بَيِّنَةُ الْقَصَا، وَلَا تَقُولُوا جَمَلٌ أَقْصَى، يَقُولُونَ جَمَلٌ مَقْصَى وَمَقْصُوءُ،
وَرُبَّمَا قَالُوا أَقْصَى وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ بَعِيرٌ
أَقْصَى إِنَّهَا هُوَ مَقْصَى وَنَاقَةٌ قَصَوَاءٌ.

وَالطَّلَى وَلَدُ الْبَقْرَةِ وَالظَّبْيَةُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالطَّلَى الْأَعْنَاقُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ،
وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ (*) مَمْدُودٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَاحِدَتُهَا طَلَاةٌ (**).

قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٠ - حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا

وَيُقَالُ إِنَّ وَاحِدَتَهَا طَلِيَةٌ مِثْلُ كَلِيَّةٍ وَكُلَى وَكُشِيَّةٍ وَكُشَى بِالْيَاءِ، وَالْكَشِيَّةُ شَحْمَةٌ
الضَّبِّ. وَالْوَعَى مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالْوَعَى وَالْوَحَى صَوْتَانِ، يُقَالُ سَمِعْتُ
وَعَاهُمْ وَوَحَاهُمْ مَقْصُورَانِ يُكْتَبَانِ بِالْيَاءِ، يُقَالُ قَدْ أَوْحَا وَوَحَا إِذَا صَوَّتُوا
وَصَاحُوا.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي نَقْصِ وَحَى:

٥١- كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ تَلْهَجُ لِحْيَتِهِ، إِذَا مَا تَلْهَجَمَا

وَالشَّرَى فِي الْجَسَدِ، وَالشَّرَى جِمَاعُ الشَّرَاةِ وَهُوَ مَوْضِعٌ (*) مَقْصُورَانِ يُكْتَبَانِ
بِالْيَاءِ. وَاللِّخَا الْمُسْعَطُ، وَاللِّخَا الْأَسْتِرْحَاءُ فِي الْعَيْنَيْنِ يُكْتَبَانِ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا مِنَ
لَحْوَتِ، وَلِحْوَتُ أَسْعَطَتْ، يُقَالُ لِحْوَتُهُ وَالْحَيْتُهُ.

وَأَنشَدَ:

٥٢ - وَهُنَّ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلَخِّينَ عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

وَسَعَطُتُهُ وَأَسْعَطُتُهُ وَوَجَرَّتُهُ وَأَوْجَرَّتُهُ الرَّمَحُ لَا غَيْرُ. وَالْفَجَا فَحَجَّ فِي الرِّجْلَيْنِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ فَجَوَاءٌ وَرَجُلٌ أَفْجَى. وَالْقَنَا فِي الْأَنْفِ وَالْقَنَا جَمْعُ الْقَنَاةِ مَقْصُورَانِ يُكْتَبَانِ بِالْأَلْفِ. وَيُقَالُ أَشْغَى بَيْنُ الشَّغَا وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَرَجَتْ ثَنِيَّتَاهُ مِنْ شَفْتَيْهِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنِّي أَقُولُ شَغَوَاءٌ وَلِمَاءُ بَيْنَةَ اللَّمَى، وَبَزَوَاءٌ بَيْنَةَ الْبَزَا، وَالْأَبْزَى الَّذِي فِي ظَهْرِهِ انْحِنَاءٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَقَرَاوَةٌ بَيْنَةَ الْقَرَا إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَحَنَوَاءٌ بَيْنَةَ الْحَنَا، وَعَثَوَاءٌ بَيْنَةَ الْعَثَا إِذَا كَانَ شَعْرٌ وَجْهَهَا كَثِيرًا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَبَغْلَةٌ سَفَوَاءٌ بَيْنَةَ السَّفَا إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ النَّاصِيَةِ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَكَرَوَاءٌ بَيْنَةَ الْكِرَا بِالْأَلْفِ، وَالْكَرَى النَّوْمُ بِالْيَاءِ، وَكَرَى الزَّادُ كَرَى إِذَا فَنِيَ بِالْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْوَاوُ، وَالْكَرَوَانُ يُسَمَّى الْكِرَا يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ.

وَيُقَالُ:

٥٣ - أَطْرِقَ كَرَا، أَطْرِقَ كَرَا إِنَّ السُّنْعَامَ فِي الْقُرَى

يُضْرَبُ مِثْلًا لِجَاهِلٍ يَتَكَلَّمُ بِحَضْرَةِ الْعَالَمِ، أَوِ الدُّنْيَا يَتَكَلَّمُ بِحَضْرَةِ الشَّرِيفِ وَيَتَنَسَّبُ إِلَيْهَا. وَالْمِدْرَى مِدْرَى الْمَرَاةِ الَّذِي تَكْفُ بِهِ شَعْرَهَا، وَالْمِدْرَى الْقَرْنُ أَيْضًا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٤ - سَنَايْكُهَا كَمَدَارِي الظُّبَاءِ أَطْرَافُهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شُمَّ

شُمَّ أَي طِوَالٍ. وَلَطَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ. وَالْحَمَى حُشَافَةُ التَّمْرِ وَدُقَاقِ التَّبِينِ أَيْضًا وَأَشْبَاهُهُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَرُبَّمَا كُتِبَ بِالْأَلْفِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٥ - تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَي فَتَى
لَا حَطَبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى
خَبُّ جَرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكَى
كَأَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلَآى حَسَى

[جَرُوزٌ أَكُولٌ، وَجَرَزَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَجْدَبَتْ وَأَجْرَزَتْ مِثْلُهُ] يُقَالُ حَثَوْتُ
وَحَثَيْتُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلِفِ. وَحَسَا وَرَكَمَا مَقْصُورَانِ يُكْتَبَانِ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ
أَصْلَ رَكَمَا زَكَوْتُ وَأَصْلُ حَسَا هَمَزٌ فَتُكْتَبَانِ بِالْفَشْرِ وَلَا يُجْرِيَانِ لِأَنَّهُمَا
مَعْرَفَةٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٦ - كَانُوا حَسَا أَوْ رَكَمَا مِنْ دُونَ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَفْتَلِحُ
وَمَنْ أَجْرَاهُمَا جَعَلَهَا نَكِيرَةً بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعًا إِذَا أُجْرِيَتْ وَإِذَا لَمْ تُجْرَ.
وَحَسَا الْوَثْرُ وَرَكَمَا الزَّوْجُ كِتَابُهُمَا مِثْلُ الْأَوَّلِ، وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ أَيْدَى سَبَا وَأَيْدَى
سَبَا بِلَا هَمِزٍ، وَأَصْلُهُ هَمَزٌ وَلَمْ يُجْرَوْهُ وَكُتِبَ بِالْأَلِفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ هَمَزٌ.
وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

٥٧ -
مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا
فَلَمْ يَهْمَزْ وَلَمْ يُجْرَ.
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْأَسَدِيِّينَ:

٥٨ - أَيْدَى سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحِلَّ بِالْعَيْنِ بَعْدَكُمْ مَنظَرُ
فَلَمْ يُجْرَهَا وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَدَى رُمِحٍ يُرِيدُ قَيْدَ رُمِحٍ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَقَيْدُ
وَقَيْسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ قَدْرُهُ.
أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

٥٩ - وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ
قَدَى الشَّبِيرِ أَحْمَى الْأَلْفِ أَنْ أَتَأَخَّرَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٦٠ - وَبَلَى وَقَاهَا ك — عرَاقِبِ قَطَا طُخْل

يُرِيدُ فَوْقًا فَوْقَ نَبْلِهِ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَالْفَلَا جَمْعُ الْفَلَاةِ مَقْصُور
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ. وَالذَّبَا جَمْعُ الذَّبَاةِ، وَالذَّلَا جَمْعُ الذَّلَاةِ يُكْتَبَانِ بِالْأَلِفِ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

٦١ - إِنَّ لَنَا قَلِيدًا قَدُومًا يَزِيدُهَا مَخْضُ الدَّلَا جُمُومًا

وَقَالَ آخَرُ:

(١) إِنَّ دَلَاتِي أَيَّمَا دَلَاتِي قَاتِلَتِي وَمَلَأَتْهَا حَيَاتِي

٦٠- ورد البيت في اللسان ١٦١ / ١٥ (فقا) منسوباً للفند الزماني:

ونبلى وقهاها ك عراقيب قطا طحل

وأورده ابن ولاد في المقصور والممدود ٨٥ بعد قوله: وأنشد الأصمعي:

"ونبلى وقهاها كعراقيب قطا طحل"

فقا النبل: لغة في فوق وورد في مقاييس اللغة ٤ / ٤٤٣:

وبلى وقهاها ك عراقيب قطا طحل

البيت للفند الزماني، أو لامرئ القيس بن عابس الكندي. وكذلك في أخبار النحويين والبصريين ٢٩.

اللسان ٣١٩ / ١٠ (فوق) الفوق من السهم: موضع الوتر. وقفا النبل: لغة في فوق، والجمع أفواق وفوق.

الذبا: اللسان ٢٤٨ / ١٤ (دبي): الذبا مقصور: الجراد قيل أن يطير. وقيل: هو نوع يشبه الجراد.

الدلا: اللسان ٢٦٤ / ١٤ (دلا): الدلو: هي الدلاة. والدلا بالفتح والقصر، الواحد دلالة.

٦١- ورد البيت في اللسان من غير نسبة ٤٩٢ / ١٢ (قلدم): "يزيده" "نحج"، ويروي "قد صبحت قدوما"

ويروي "قليدما" اشتقه من بحر القلزم فصغره على جهة المدح.

القليد: البئر الغزيرة الكثيرة المياه. وورد أيضاً في اللسان ٢٦٤ / ١٤ (دلا) وأنشد ابن بري لآخر:

يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا إِنَّ لَنَا قَلِيدًا مُمُومًا

وقد ورد أيضاً في اللسان ١٠٥ / ١٢ (جم) قال:

فصبحت قليدما مُمُومًا يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا

القليد: البئر الغزيرة. المُموم: الكثيرة الماء. مخج الدلو: هزها في الماء حتى تمتلئ.

الجُموم: كثرة الماء في البئر.

وأورده ابن ولاد في ٣٩ من المقصور والممدود من غير نسبة. وورد في مقاييس اللغة ١ / ٤٢٠ بنفس رواية

اللسان ١٠٥ / ١٢ (جم).

1 أورده ابن ولاد في ٣٩ من المقصور والممدود من غير نسبة "دلات" وكذلك ورد في ٥٧ من نوادر أبي زيد

غير نسبة:

خَيْرُ دَلَاةٍ نَهَلِ دَلَاتِي قَاتِلَتْنِي وَمَلَأَتْهَا حَيَاتِي

كَأَنَّهَا قَلَّتْ مِنَ الْقَلَاتِ

السدى: اللسان ٣٧٥ / ١٤ (سدى) السدى المعروف خلاف لحمة الثوب.

الياء في دلالتى ليس بمُضاف.

وَكذلك القَطَا واللَّهَا والحصى والغَسَا وهو البَلْحُ لُغَةً لِيَنَى أَسَدِي، والواحدةُ غَسَاةٌ، والسَّدى وهو أيضاً مِنْهُ، واحِدُهُ سَدَاةٌ، فَمَا كَانَ مِنْهُ بِالْيَاءِ مِثْلَ الحصى كَتَبْتُهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ حَصِيَاتٌ فِي أَدْنَى العَدَدِ. وَمَا كَانَ مِنْهُ بِالْوَاوِ كَتَبْتُهُ بِالْأَلْفِ مِثْلَ الغَسَا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ غَسَوَانٍ. وَنَبَتٌ يُقَالُ لَهُ الحِذَى، يُقَالُ هَذِهِ جَدَاةٌ كَمَا تَرَى، فَإِنْ أَلْفَتَ مِنْهُ الهَاءَ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِكِرَّةِ أَوَّلِهِ. وَأَرْضٌ عَدَاةٌ، وَلَوْ أَلْقَيْتَ مِنْهُ الهَاءَ لَقُلْتَ عَدَى، وَعَدَى جَمْعٌ، وَيُقَالُ أَرْضُونَ عَدَوَاتٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدَيْتِ الأَرْضَ، وَيُقَالُ هُوَ العَدَى، فَعَلِيَ هَذَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَعَدَوَاتٌ فَعَلِيهِ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ. وَمَا كَانَ مِنْ لُغَةٍ وَلُغِي فَإِنَّهُ جَمَعَهُ مَقْصُورٌ، إِذَا جَمَعَ عَلَى اللُّغَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا فَعَلٌ أَوَّلُهَا مَضْمُومٌ. وَكَذلك البُرَى جَماع البُرَّةِ

واللثى جِماعُ اللثةِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

أَنشَدَنِي القَنانِي:

٦٣ - أَسْفُ لَسَّاهَا الظَّلْمُ أَوْسُفُ إِئْمادا

الظَّلْمُ كَأَنَّهُ ماءٌ أَسودُ يَكُونُ فِي اللِّثَةِ. وَفِيهِ الكُبَّةُ والكُبَى جَمْعٌ وَهُوَ البَغْرُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَأَكْثَرُ ما يُجْمَعُ الكُبَّةُ والكُبُونُ والكُبِينُ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ رَفِعٍ إِذَا رَفَعَتِ النُّونُ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى هِجاءِ يَنْ.

قالَ الشَّاعِرُ:

٦٤ - فأصبحتُ كالكلبِ فوقَ الكُبِينِ يُطِيلُ لِيلِحِقَ عَنها الرِّابا

السَّدى والسَّداء: ممدود، البلح بلغة أهل المدينة. وقيل البلح الأخضر.
الحِذَاة: اللسان ١٤/ ١٣٩ (جذا) ابن السكيت: ونبت يقال... أى أن هذا الوجه هو رأى ابن السكيت.
عَدَاة: اللسان ١٥/ ٤٣ (عذا): العداة: الأرض الطيبة التربة، الكريمة المنبت التي ليست بسبخة.
البُرَّة: اللسان ١٤/ ٧١ (بري): البُرَّة: الخللخال: الحلقة في أنف البعير.
لُغِي: اللسان ١٥/ ٢٥١ (لغا) اللغاة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وجمعها لُغِي.
الكُبَّة: اللسان ١٥/ ٢١٣ (كبا) الكُبَّة: الكناساة والتراب الذي يكس من البيت. وقال أبو بكر: الكُبا جمع كبة وهي البعير، وقال: هي المزيلة.
البُرَّة: اللسان ١٤/ ٧١ (بري): البُرَّة: الخللخال، الحقة في أنف البعير. والجمع بُرات وبرى وبرين وبرين.

وَالْقِضَةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ الْقِضِينَ وَالْقِضُونَ، وَإِذَا جُمِعَتْهُ عَلَى مِثَالِ الْبَرَى قُلْتُ
الْقِضَى.

وَأَنشَدَنِي أَبُو الْجِرَاحِ:

٦٥ - بِسَاقِينَ سَاقَى ذِي قِضِينَ نَحْشُهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُقْرًا

أَرَادَ بَنِي قِضِينَ فَقَالَ بِسَاقَى ذِي قِضِينَ. وَالثَّنَى مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهُوَ الَّذِي
بَعْدَ السَّيِّدِ.

قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ:

٦٦ - نَزَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ
وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِنْيَانًا

وَثِنْيَانًا أَيْضًا وَهُوَ الَّذِي يَتَلَوُّ سَيِّدَ الْقَوْمِ، وَهُوَ الثَّنَا يُقَالُ ثَنَا وَثِنْيَانٌ وَاحِدٌ.

وَالضَّى وَهُوَ الدَّنْفُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

أَنشَدَنِي أَبُو الْقَمِقَامِ:

٦٧ -
عَوْدًا كَمَا عَادَ الضَّنَى الْحَبَابِ

وَالضَّا كَثْرَةُ الْوَلَدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَرُبَّمَا هُمُزٌ. يُقَالُ قَدْ أَضْنَتِ الْمَرْأَةُ وَضْنَتْ وَأَضْنَاتُ
وَضْنَاتٌ إِذَا وَلَدَتْ، وَأَضْنَى الْقَوْمُ وَأَضْنَوْا وَهُوَ الضَّنُّ إِذَا هُمُزٌ. وَالْأَسَى الْحُزْنُ

٦٥- ورد البيت في اللسان ٤٢/١٤ (ألا) أنشد اللحياني. "تحشها" "الأوية" وكذا في التهذيب وشرح
القاموس.

٦٦- البيت لأوس بن معراء في اللسان ٢٢/١٤ (ثني)، وسمط اللال ٧٩٥، والمقصور والمدود لابن
ولاد ٢١، ومقاييس اللغة ٢١٣/١ "ثنيانا" وأورد في الحاشية:

"ثنيانا إن أتاهم كان بداهم" ورد ثانية في مقاييس اللغة ٣٩١/١.

الضنى: اللسان ٤٨٦/١٤ (ضنا): الضنى: السقيم الذى قد طال مرضه وثبت فيه. المرض.

٦٧- البيت لأبي القمقام في المقصور والمدود لابن ولاد ٦٦.

الضنا: اللسان ٤٨٦/١٥ (ضنا) ضضنت المرأة تضنى ضنى وضناء ممدود: كثر ولدها.

ضناً: اللسان ١١١/١ (ضناً): ضنأت المرأة وأضنأت: كثر ولدها. الضنء والضنء: الولد.

الشجا: اللسان ٤٢٢/١٥ (شجا): الشجو: الهم والحزن. والشجا: ما اعترض في خلق الإنسان والدابة
من عظم أو عود.

مقصور يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالشَّجَا مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّ أَسْلَهُ الشَّجْوُ. وَجَبَلُ يُقَالُ لَهُ قَسَا(*) مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٦٨ - بَلْمَعَةٌ بَيْنَ قَسَا وَالْأَخْرَمِ

وَأَمَّا قَسَاءٌ وَقِسَاءٌ فَإِنَّهُمَا مَمْدُودَانِ وَهُمَا مَوْضِعَانِ، يُجْرَىء قِسَاءٌ وَقِسَاءُ الْمَضْمُومُ لَا يُجْرَى، وَهُمَا مَمْدُودَانِ يُكْتَبَانِ بِالْأَلِفِ.

وَأَمَّا كُفَى فَهُوَ جَمَاعُ الْكُفْيَةِ وَهُوَ الْقَوْتُ، يُرِيدُ مَا يَكْفِيهِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

٦٩ - وَمَخْتَبِطٌ لَمْ يَلْتَقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنْمَهَا رَضِيعُهَا

[الْمَخْتَبِطُ الضَّيْفُ لَمْ يَلْتَقَ عِنْدَنَا مَا يَكْفِيهِ مِنَ الزَّادِ لِشِدَّةِ الزَّمَانِ]

وَذُو حَسَى(*) وَهُوَ مَوْضِعٌ مَقْصُورٌ إِذَا ضَمَّ أَوَّلُهُ. وَالْحِسَاءُ مَمْدُودٌ وَأَوَّلُهُ مَكْسُورٌ، يُكْتَبُ الْمَقْصُورُ بِالْيَاءِ وَالْمَمْدُودُ بِالْأَلِفِ. وَالغَفَا بِالْأَلِفِ دُقَاقُ التَّبَنِ الَّذِي يَكُونُ فِي سَقَطِ الطَّعَامِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَاحِدُهُ غَفَاةٌ، وَقَلَّ مَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ.

وَالغَفَا فُسَادٌ فِي البُسْرِ إِذَا انْتَفَخَ وَاعْبَرَّ لَوْنُهُ قَيْلَ الغَفَا، وَالفَغَا دَاءٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّ أَسْلَهُ مِنَ الوَاوِ، وَهُمَا فَعَوَانٌ إِثْنِيَا. وَالجَبَا مَقْصُورٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

(*) قسا: جبل ببلاد باهلة، أو جبل بالدهناء، أو جبل صغير لبني ضبة (البكري - قسا).

٦٨ - البيت لعمر بن لجأ التيمي. ورد في الديوان ١٦١:

ولمعة بين قسا والأخرم

في الموج من حومة بحر خضرم

أخرم: جبل في طرف الدهناء (ياقوت - آخرم).

قَسَاءٌ: البعض لا يصرِّفه كابن الأعرابي على اعتبار أن أصله فُعَلَاءُ (اللسان ١٨٢/١٥ قسا) والبعض صرِّفه لأنه على وزن فعال.

٦٩ - ورد البيت في اللسان ٧/٢٨٣ (خيطة) من غير نسبة. ثم ورد في ١٥/٢٢٧ (كفي) وأنشد ثعلب: "ومختبب.... رضيعها" وأورده ابن ولاد في ٩٣ من المقصور والممدود.

(*) ذو حسى: بلد من بلاد بني مرة. قال النابغة يعنذر إلى النعمان:

غفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فحنيا أريك فالتلاع الدوافع

الغفا: اللسان: ١٣١/١٥ (غفا) الغفا: قشر الحنطة. الغفى: حطام البر وما تكثر فيه.

٧٠ - حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا

يُرِيدُ أَشْرَفَ جَبَا ي جَوْفِ، وَالْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْتِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَوْضِ، وَكَأَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْحَوْضُ بَعِينَهُ لِأَنَّهُ مِنْ جَبَبْتُ وَجَبَوْتُ وَهُوَ مَاءٌ فِي فِنَاءِ الْقَوْمِ. [قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا غَلَطٌ وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ فِي جَوْفِ جَبَا مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَاهُ إِذَا رَجَعَ وَالسَّلَامُ]. وَالصَّرِي وَالصَّرِي مَا جَمَعْتَهُ مِنْ الْمَاءِ كَقَضُولِكَ الْجَبَا وَالْجَبَا فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ، إِلَّا أَنَّ الصَّرِي وَالصَّرِي يُكْتَبَانِ بِالْيَاءِ، وَالْجَبَا بِالْأَلْفِ. يُقَالُ صَرَيْتَ النَّاقَةَ وَأَصْرَتَ إِذَا لَمْ تُحْلَبْ أَيَّامًا. وَأَنْشَدَ:

٧١ - مَنْ لِلْجَعَا فِرْيَا قَوْمِي فَقَدْ وَقَدْ يُسَاقُ لِنَدَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ

٧٠- البيت للعجاج في الديوان ٢/ ٢٧٠ "جوف" "جبا". جبا يجبا: جبن ورجع. جبا: هو ما حول البئر. وورد في مجالس ثعلب ١/ ١٦٨ "جوف جبا" وقال: وكان أنشده الفراء وأخطأ في إنشاده على الإضافة، إنما "في جوف جبا" يصف هماراً. جبا: رجع.

جوف: اسم واد. وورد في ١٣٢ من ما يقع فيه التصحيف. وأرى أن الفراء قد أورده صحيحاً خلافاً لما قاله عنه.

جبا: اللسان ١/ ٤٢ (جبا) جبا عنه: ارتدع. جبا على القوم: طلع عليهم مفاجأة. لما قاله عنه.

الجبا: اللسان ١٤/ ١٢٩ (جبي) الجبا والجبا: ما حول البئر أو الحوض، ما جمعت في الحوض من الماء.

٧١- ورد البيت في اللسان ٤/ ١٤٢ من غير نسبة "صريت" الصرية، وفي ٦٣ من المقصور والممدود لابن ولاد.

الصغا: اللسان ١٤/ ٤٦١ (صغا): صغا إليه يصغى ويصغو صغواً وصغواً وصغواً: مال.

لكبي: اللسان ١٥/ ٢٥٧ (لكبي) لكبي به: لزمه وأولع به.

الجلأى: اللسان ١٤/ ١٢٨ (جأى) الجوهرى: الجؤوة مثل الجؤوة: لون من ألوان الخيل والإبل، وهى حمرة تضرب إلى السواد. يقال فرس أجأى، والأثنى جأواء.

الددى اللسان ١٤/ ٢٥٣ (ددا) الجوهرى: الدد: اللهب واللعب. وفي الحديث: ما أنا من دد ولا الدد منى. وفيه ثلاث لغات: دد ودداً مثل قفاً ودذن. قال ابن الأثير: الدد: اللهب واللعب وهى محدوفة اللام، وقد استعملت متممة ددى كندى وعصاً.

شحا: اللسان ١٤/ ٤٢٤ (شحا) شحافاه: فتحه. شحافوه: افتتح.

الهندبى: اللسان ١/ ٧٨٨ (هندب) الهندب، والهندبا، والهندباء: كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمد ويقصر.

العلقى: اللسان ١٠/ ٢٦٤ (علق): العلقى: شجر تدوم خضرته في القيظ، وله أفنان دقاق، وورق لطاف. البهمى: اللسان ١٢/ ٥٩ (بهم) الجوهرى: بهمى: نبت. وفي المحكم: والبهمى نبت. قال أبو حنيفة: هى خير أحرار البقول رطباً وباساً... المخصص ١١/ ١٥١ وهى من نبات السهل.

الشكاعى: اللسان ٨/ ١٨٥ (شكع) نبت من أحرار البقول. المخصص ١١/ ١٥١ وهى من نبات السهل.

يُكْتَبُ بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَالصَّغَا مَلَكَ إِلَى الرَّجُلِ. تَقُولُ إِلَى صَغَاكَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ. وَيُقَالُ لَكَيْتُ بِالْغَرِيمِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لَكَيْ إِذَا أَنْتِ لَزِمْتَهُ، وَفَرَسَ أَجَاى بَيْنُ الْجَاىِ فِي لَوْنِهِ، تَقْدِيرُهُ أَجْعَى بَيْنُ الْجَعَى، وَالْجَاوَاءُ الْأَنْثَى وَأَصْلُهُ بِالْأَلْفِ، وَلَكِنَّهُ بِالْيَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ أَلْفَانِ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ أَلْفِ وَأَلْفِ فَيَجْعَلُونَهَا يَاءً. وَالصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ إِذَا عَطِشْتَ وَضَمَرْتَ، يُقَالُ صَوَيْتُ النَّخْلَةَ وَصَوَى النَّخْلَ وَصَوَى، وَلَمْ تَسْمَعْ فِي الْوَاحِدَةِ صَوْتًا. وَيُقَالُ: مَا أَنَا مِنْ دَدَى وَلَا دَدَى مَشْنِيَهُ، أَيْ مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِنِّي، فَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيَكُونُ مَفْتُوحًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْحَقْفِصِ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: مَا أَضْنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٍ مَشْنِيَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْحَقْفِصِ فَيَحْذِفُ الْيَاءَ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلْتُ.

وَشَحَا مَاءٌ لِيَعْضُ الْعَرَبُ يَكْتُبُهَا بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ، تَقُولُ هَذِهِ شَحَا فَاعْلَمْ غَيْرُ جُرَاةٍ لِأَنَّهَا مِنْ شَحَيْتُ وَشَحَوْتُ، وَهَذِهِ شَحَا قَدْ أَعْرَضْتُ. وَالْحَجَى الْعَقْلُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِمَكَانِ الْكُسْرَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَالصَّوَى وَزَمَةٌ تَكُونُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ، يُقَالُ بِهِ صَلْوَاةٌ صَخْمَةٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَلْفًا قَبْلَهَا وَوَاوًا فَارْتَبِهَا بِالْيَاءِ. وَالْهَنْدَبِيُّ وَالْعَلْقِيُّ وَالْبُهْمِيُّ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهُنَّ مَقْصُورَاتٌ، وَكَذَلِكَ الْخُزَامِيُّ وَهُوَ نَبْتٌ طَيِّبٌ، وَالشُّكَاعِيُّ وَذُنَابِيُّ الطَّائِرِ تَكْتُبُهُ بِالْيَاءِ. تَقُولُ أَنْتَ حَرَى أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ، تَقْصُرُهَا وَتَكْتُبُهَا بِالْيَاءِ وَلَا تُثْنِيهَا وَلَا تَجْمَعُهَا وَلَا تُؤَنِّثُهَا لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ، تَقُولُ قَدْ حَرَيْتُ بِذَاكَ حَرَى وَحَرَوْتُ.

وَالطَّوَى مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَقَالَ عَنَرَةُ الْعَبْسِيُّ.

٧٢ - وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ

٧٢- ورد البيت في الديوان ٢٤٩.

الزَّمَكِيُّ: اللِّسَانُ ٤٣٦/١٠ (زَمَكٌ) الزَّمَكِيُّ وَالزَّمَجِيُّ: أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ، وَقِيلَ هُوَ ذَنْبُهُ كُلُّهُ يَمْدٌ وَيَقْصُرُ.

وَذَكَرَ السِّيَوطِيُّ فِي ص ٤٦٥ مِنَ الْمِزْهَرِ حِينَ تَحَدَّثُ عَنْ إِبْدَالِ الْجِيمِ وَالْكَافِ: زَجَاءُ الطَّيْرِ وَزَمَكَاؤُهُ. وَالزَّمَجِيُّ يَمْدٌ وَيَقْصُرُ: أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ.

الْجَرَشِيُّ: اللِّسَانُ ٢٧٢/٦ (جَرَشِيُّ): الْجَرَشِيُّ: النَّفْسُ.

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنْ غَبِيَّتِ غَبَاوَةٍ. وَالزِمَكِيُّ وَالزَجِجِيُّ لُغَتَانِ يُقْصِرَانِ وَيُكْتَبَانِ
بِالْيَاءِ: أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ هِجِرَاهُ وَهَجِيرَاهُ أَيْ عَادَتُهُ مَقْصُورَانِ،
إِذَا أَفْرَدْتَهُمَا كَتَبْتَهُمَا بِالْيَاءِ، وَالْجِرْشِيُّ النَّفْسُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهِيَ الَّتِي تَرْتَفِعُ مِنَ
الْحَوْفِ.

وَأَنْشُد:

٧٣ - بَكَتْ جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتَ إِلَيْهِ الْجِرْشِيُّ وَارْمَعَلْ حَتَّى حِينُهَا
وَاللِّفْظِيُّ مَقْصُورٌ وَهُوَ مَاءُ الرَّجْمِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧٣ البيت لمدرک بن حصن الأسدي في ٣٦ من نوادر أبي زيد "بكي" "الجريشا". وفي اللسان ٦/ ٢٧٢
(جرش) من غير نسبة "ارمعن"، وفي ٤٣ من نظام الغريب. وفي مقاييس اللغة ١/ ٤٤٣: قال مدرک
بن حصن الأسدي:

"بكي جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتَ إِلَيْهِ الْجِرْشِيُّ وَارْمَعَلْ حَتَّى حِينُهَا"

وفي ٢٥ من المقصور والممدود لابن ولاد "بكي" "خنينها".
وَحَفَاءُ الْقُرْبَى وَهُوَ غَطَاؤُهَا، وَالْكَرَاءُ وَالشَّفَاءُ مِنَ الدَّاءِ، وَالرِّمَاءُ وَالْجِلَاءُ.
قَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ:

٧٤- وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَضْرُ جِلَاءٌ

أى أمر بين وإضح، وقوم رثاء، هذا يجذاء هذا، وهذا يجذاء هذا. والسقاء، والخلاء خلاء الناقة وهى
التي تبرك في سيرها شبيهة بالجران، بينا تسير إذ بركت فهذا الخلاء.
قال زهير بن أبي سلمى:

٧٥- بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَجْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّمَامِ وَلَا خِلَاءٌ

والدلاء جمع الدلو، وأنية ملاء جمع ملآن، وحقاء جمع الحقو، وطباء، وقوم دراء من دريت أى علمت،
ورجل دار،

باب الممدود والمكسور أوله

مِنْ ذَلِكَ الرِّدَاءُ وَالْغِطَاءُ وَسِلاءُ السَّمَنِ، وَالْحِفَاءُ وَالرَّوَاءُ وَالرِّشَاءُ وَهُمَا حَبْلَانِ،
وَالْغِشَاءُ مَا غَشَّيْتَ بِهِ رَحْلَكَ، وَرِثَاءُ النَّاسِ، وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءُ وَالشِّوَاءُ وَالنِّسَاءُ،
وَالْعِفَاءُ رِيشٌ، وَالْكِسَاءُ وَالْحَبَاءُ وَالْحِبَاءُ مِنَ الْعَطِيَّةِ، وَالنِّدَاءُ وَالشِّتَاءُ وَالْبِنَاءُ وَالْخِصَاءُ
وَالْغِنَاءُ وَالْهَجَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْكِبَاءُ هُوَ الْعَوْذُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَجِثَاءُ الْبُرْمَةِ،
وَخِفَاءُ الْقُرْبَةِ وَهُوَ غِطَاؤُهَا، وَالْكِرَاءُ وَالشِّفَاءُ مِنَ الدَّاءِ، وَالرِّمَاءُ وَالْجِلَاءُ.

قَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ:

٧٤ - وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلَاءٌ

أَنْى أَمْرٌ بَيْنَ وَاضِحٍ، وَقَوْمٌ رِثَاءٌ، هَذَا بِحِذَاءِ هَذَا، وَهَذَا بِحِذَاءِ هَذَا، وَالسَّقَاءُ،
وَالْخِلَاءُ خِلَاةٌ النَّاقَةِ وَهِيَ الَّتِي تَبْرُكُ فِي سَيْرِهَا شَبِيهٌ بِالْحِرَانِ، بَيْنَا تَسِيرُ إِذْ بَرَكَتْ فَهَذَا
الْخِلَاءُ.

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

٧٥ - بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا قِطَافٌ فِي الرِّمَامِ وَلَا خِلَاءٌ

وَالدَّلَاءُ جَمْعُ الدَّلْوِ، وَأَنِيَّةٌ مِلاءٌ جَمْعُ مِلَانٍ، وَحِقَاءُ جَمْعُ الْحَقْوِ، وَظِبَاءٌ، وَقَوْمٌ دِرَاءٌ
مِنْ دَرَيْتُ أَيْ عَلِمْتُ، وَرَجُلٌ دَارٍ.